

42 - شعيرة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وأهميتها - الخطب

المنبرية - الشيخ سعد بن شايم الحضيبي

سعد بن شايم الحضيبي

الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره. ونعوذ بالله من شرور أنفسنا ومن سيئات أعمالنا من يهده الله فلا مضل له. ومن يضل فلا هادي له. وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له. وأشهد أن محمدا عبده ورسوله. صلى الله - 00:00:00

الله عليه وعلى آله وأصحابه وسلم تسليما كثيرا. يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله حق تقاته. ولا تموتن إلا وأنتم مسلمون. يا أيها الذين آمنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا. يصلح لكم أعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم. ومن يطع الله - 00:00:30

فهو رسوله فقد فاز فوزا عظيما. أما بعد فاتقوا الله يا عباد الله. اتقوا ربكم حباكم مراقبون. وقوموا بما أوجب عليكم من الأعمال. واجتنبوا ما نهى عنكم من أثم واعلموا يا عباد الله أن الله تبارك وتعالى جعل الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر - 00:01:00

علامة فارقة للامة المرطية عن الامم الهالكة المسخوطة. فقال عز وجل كنتم خير امة اخرجت للناس. تأمرون بالمعروف وتنهون عن المنكر وتؤمنون بالله ولو امن اهل الكتاب لكان خيرا لهم منهم المؤمنون واكثرهم الفاسقون - 00:01:30

فبقاء هذه الخيرية لهذه الامة المحمدية. انما هو ببقاء هذه الصفات الايمان بالله والامر بالمعروف والنهي عن المنكر. فمتى زال ذلك عنها وقعت فيما وقعت فيه امم اهل الكتاب الهالكين. الذين حل بهم العذاب كما وصف الله ذلك بقوله - 00:02:00

لعن الذين كفروا من بني اسرائيل على لسان داود وعيسى ابن مريم. ذلك بما عصوا وكانوا يعتدون. كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه. لبس ما كانوا يفعلون وصفهم الله بالكفر والاعتداء وانهم لا يتناهون عن المنكر. ووصف المؤمنين بالايمان - 00:02:30

وبالامر بالمعروف وصف هذه الامة بالايمان وبالامر بالمعروف والنهي عن المنكر. ووصف الامة الملعون هنا بالكفر بالله وانهم يعتدون ولا يتناهون عن المنكرات. وقد قص الله عز وجل خبر العدد - 00:03:00

الذي انزله عليهم لما تركوا الامر بالمعروف والنهي عن المنكر واخذوا وما وطائفة وطائفة منهم يلومون الامرين بالمعروف والناهيين عن المنكر. قال الله عز وجل واسألهم عن القرية التي كانت حاضرة البحر اذ يعدون في السبت اذ تأتيهم يوم اذ تأتيهم حيثانهم يوم سبت - 00:03:20

شرعا ويوم لا لا تأتيهم. كذلك نبلوهم بما كانوا يفسقون. هؤلاء طائفة من من بني اسرائيل وكانوا قوما مسلمين ونهوا عن الصيد يوم السبت لانه يوم التعب في شريعتهم التي - 00:03:50

شرعها الله لهم وكانوا قوما فيهم فساق كثيرون وفيهم طماعون كثيرون وابتلاهم الله سبب كثرة فسقهم ابتلاهم الله عز وجل واختبرهم. فجعل الاسماك لا تأتي بكثرة الا في يوم السبت - 00:04:10

وتقرب من الشاطئ حتى تكون مشرعة على الشاطئ. ففتنوا بذلك فتنة عظيمة ودبروا له ام حيلة عجيبة وهي انهم يرمون الشباك في البحر يوم الجمعة ويأخذونها يوم الاحد ويعطلون يوم - 00:04:30

سبت ويظنون انهم بذلك لم يعصوا الله تعالى. فجاءهم الناصحون الامرون بالمعروف انه عن المنكر من البقية الباقية من المصلحين فيهم. وكانوا قليلين. ونهوههم عن ذلك ولكنهم ابوا عليهم. وهناك طائفة ثالثة لم يفعلوا هذا المنكر. ولكنهم سكتوا عنهم - 00:04:50

بل اخذوا يلومون الناصحين الامرين بالمعروف والناهيين عن المنكر. فقص الله خبرهم. فقال عز وجل واذا قالت امة لم تعظون قوما اي طائفة هم ساكتون عن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. واذا قال - 00:05:20

امة لم تنضون قوما الله مهلكهم او معذبهم عذابا شديدا. يقولون للناصحين يخذلونهم يبهونهم يقولون لما تنصحون هؤلاء الفساق؟ دعوهم فانهم لا خير فيهم. سوف يهلكهم الله او يعذبهم في الآخرة - [00:05:40](#)

اخوتي عذابا شديدا. فرد عليهم المصلحون رد عليهم اهل الحسبة قالوا معذرة الى ربكم ولعلمهم يتقون اين افعلوا هذا اعذارا الى الله؟ ونظهر له عز وجل اننا ننكر المنكر. ولعل ذلك - [00:06:00](#)

تنفعهم فيتقون الله بسبب تلك الموعظة. ثم قال الله عز وجل مبينا خبرهم وسبب عقوبتهم اليهم قال فلما نسوا ما ذكروا به انجينا الذين ينهون عن السوء واخذنا الذين ظلموا - [00:06:20](#)

عذاب بئيس بما كانوا يفسقون. فلما اتوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين. انزل عليهم العذاب على دفعتين. لما نسوا اول الامر لما كثر فيهم الغفلة ونسوا الذكر والتذكير - [00:06:40](#)

مروا فيما هم عن عليه انزل الله عذابا فانجى الذين كانوا ينهون عن المنكر واخذ الذين يفعلون المنكر بعذاب بئيس لم يصف الله هذا العذاب ما هو انما لم يحدد الله العذاب ما هو انما وصفه - [00:07:00](#)

بانه عذاب بئيس. ويكفيه انه بئيس. ثم قال بما كانوا يفسقون. اي بسبب ما كانوا يفسقون وسكت عن الامة التي لم تأمر ولم تنهى. وهل هي من الناجين ام من الهالكين؟ الله اعلم بما كانوا يفعلون. لكن هؤلاء - [00:07:20](#)

لما استمر فيهم العتو ولما استمر فيهم الطغيان عما نهوا عنه قال فلما اتوا عما نهوا عنه قلنا لهم كونوا قردة خاسئين. ثم قال عز وجل واذا تأذن ربك لبيعن عليهم الى يوم القيامة - [00:07:40](#)

يسومهم سوء العذاب. ان ربك لسريع العقاب. وانه لغفور رحيم. سبب لهم هذا الطغيان وهذا فجور وهذا وعدم التناهي عن المنكر سبب لهم ان الله يسلط عليهم كفارا يسومونهم سوء العذاب - [00:08:00](#)

كان هؤلاء القوم فاسقين من فساق المسلمين لما كثر فيهم الطغيان سلط الله عليه جندا من جنده من كفار الامم فسبحان الله ان المسلم اذا عصى الله وحارب الله يسلط الله عليه عدوا من اعدائه - [00:08:20](#)

فسبحان الله فما اكثر تسلط الاعداء على الامة الاسلامية في هذا الزمان. وما اكثر ما تسومها العذاب ذلك بسبب تركها الامر بالمعروف والنهي عن المنكر. بين عز وجل ان ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر سبب نزوله - [00:08:40](#)

في العذاب بل سبب لتسليط الاعداء. وان يسوموا الناس سوء العذاب. وانه عز وجل سريع العقاب. فالحمد لله تعالى قد اوجب على هذه الامة المحمدية ان تقوم بهذا الواجب هذا الواجب الذي هو ضرورة للناس لحفظهم - [00:09:00](#)

ولقيام حياتهم على ما يريد الله. ولسعادتهم ويا عباد الله اعلما ان كل امر من الامور هو ضرورة للناس وحاجة ملحة. فاعلموا ان الله يجيبه عليهم. لانه لا سعادة ولا صلاح لهم الا به. فلذلك - [00:09:20](#)

فاوجب الله الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لانها ضرورة لهذه الامة ضرورة لبقائها خير امة وضرورة لبقائها عزيزة محفوظة وضرورة لبقائها قائمة على امر الله. فقال تبارك وتعالى ولتكن منكم - [00:09:40](#)

يدعون الى الخير ويأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر واولئك هم المفلحون. امر الله عز وجل ان تكون طائفة من هذه الامة وجماعة يقومون بهذا الشأن وان مما يقوم فيه هيئة الامر بالمعروف والنهي عن - [00:10:00](#)

عن المنكر الذين يقومون بهذا الشأن ويقومون بهذه الفريضة. ثم يسلط عليها المنافقون والذين في قلوبهم من مرض يسلطون عليها النقد ويسلطون عليها الملامة. ماذا يريدون بنا؟ ماذا يريدون بشريعة الله - [00:10:20](#)

يا عباد الله للامرين بالمعروف وللناهيين عن المنكر والسخط والعذاب للامرين بالمنكر اهين عن المعروف فقد وصف الله المنافقين بانهم ينهون عن المعروف ويأمرون بالمنكر. فقال تبارك وتعالى والمنافقون المنافقات بعضهم من بعض يأمرون بالمنكر وينهون عن المعروف ويقبضون ايديهم. يأمرون بالمنكر وينهون - [00:10:40](#)

عن المعروف ووصف الله المؤمنين بقوله والمؤمنون والمؤمنات بعضهم اولياء بعض يأمرون بالمعروف وينهون عن المنكر. ففلاح هذه الامة منوط بوجود هذه الطائفة. وصح في الحديث الذي في صحيح مسلم عن عبد الله بن - [00:11:10](#)

ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من نبي بعثه الله في امة قبلي الا كان او من امته حواريون واصحاب يأخذون بسنته. ويقتدون بأمره. ثم انها تخلف من بعدهم - [00:11:30](#)

شوف خلوف شر يا عباد الله. ثم انها تخلف من بعدهم خلوف. يقولون ما لا يفعلون. ويفعلون ما لا يؤمرون فمن جاهدهم بيده فهو مؤمن. ومن جاهدهم بقلبه فهو مؤمن. ومن جاهدهم بلسانه فهو مؤمن - [00:11:50](#)

وليس وراء ذلك من الايمان حبة خردل. وعن حذيفة ابن اليمان ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نفسي بيده لتأمرن بالمعروف ولتنهون عن المنكر او ليوشكن الله ان يبعث عليكم - [00:12:10](#)

عقابا منه ثم تدعونه فلا يستجاب لكم. رواه الترمذي وقال حديث حسن. وحسنه الالباني ايضا رحمه الله. فاتقوا الله يا عباد الله. ولا تصغوا الى اعداء الهيئة والحسبة. الذين يسلطون نكدهم لرجال الهيئة القائمين - [00:12:30](#)

بهذا الواجب فان بقاء الهيئة فان بقاء الهيئة قائمة على الامر بالمعروف والنهي عن المنكر علامة على والفلاح وزوالها اشارة الى العذاب والهلاك. فقد قال الله عز وجل ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض - [00:12:50](#)

لو هدمت صوامع وبيع وصلوات ومساجد يذكر فيها اسم الله كثيرا. ولا ينصرن الله من ينصره ان الله لقوي عزيز. الذين ان مكناهم في الارض اقاموا الصلاة. واتوا الزكاة وامروا بالمعروف - [00:13:10](#)

ونهاهم عن المنكر ولله عاقبة الامور. وروى البخاري في صحيحه عن النعمان ابن في بشير عن النبي صلى الله عليه وسلم انه ضرب مثلا للقائمين على الامر بالمعروف وللقائمين في الواقعين في - [00:13:30](#)

فقال صلى الله عليه وسلم مثل القائم على حدود الله والواقع فيها كمثل قوم استهموا على سفينة اي رموا القرعة على صعود سفينة. فصار بعضهم في اعلاها وبعضهم في اسفلها. فكان الذي - [00:13:50](#)

في اسفلها اذا استقوا من الماء. مروا على من فوقهم. فقالوا لو انا خرقنا في نصيبنا خرقا ولم لمن فوقنا فان تركوهم وما ارادوا هلكوا جميعا. وان اخذوا على ايديهم نجوا ونجوا جميعا - [00:14:10](#)

فهذا مثال ظربه النبي صلى الله عليه وسلم لبيان ان منع الناس من المنكرات سبب للنجاة مثال للقائم على حدود الله. اي القائم على محارمه يمنع الناس منها. ومجال للواقع فيها بالفسق والفجور - [00:14:30](#)

فضربوا فالقائمون يمنعون نزول العذاب. فاتقوا الله يا عباد الله وكونوا من هذه الطائفة الطيبة المفلحة الامرين بالمعروف الناهين عن المنكر. وساندوا القائمين على ذلك. ودافعوا عن الهيئة ان اهل النفاق والذين في قلوبهم مرض كثر كلامهم ونكدهم للهيئة بغرض الاطاحة بها. لانهم - [00:14:50](#)

لا تهنئوا لهم حياة فسق الا بعدم وجودها. فيحاولون ذلك. اللهم ثبت الامرين بالمعروف والناهيين عن المنكر ورد كيد الاعداء في نحورهم. يا رب العالمين. اللهم بارك الله لي ولكم في القرآن والسنة. ونفع - [00:15:20](#)

انا بما فيهما من الذكر والحكمة. اقول قولي هذا واستغفر الله لي ولكم فاستغفروه انه هو الغفور الرحيم الحمد لله رب العالمين واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان محمدا عبده ورسوله. صلى الله عليه وعلى اله واصحابه - [00:15:40](#)

به وسلم تسليما كثيرا. اما بعد فاتقوا الله ربكم وسابقوا الى مغفرته ورضوانه. فقد اضلتكم قيام هي افضل ايام العام. انها ايام عشر ذي الحجة. فقد صح في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال - [00:16:10](#)

ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله من هذه الايام. يعني ايام العشر. قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله. الا رجل خرج بنفسه وماله. ثم ولم يرجع من ذلك - [00:16:30](#)

بشيء رواه البخاري. فاجتهدوا فيهن يا عباد الله. اجتهدوا لله عز وجل في العمل. فقد روى الامام احمد عن عبد الله ابن عمرو عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما من ايام اعظم عند الله ولا احب اليه العمل - [00:16:50](#)

فيهن من هذه الايام العشر. فاكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد. وقد صح عن ازواج عن بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم. ان النبي عليه الصلاة والسلام ما كان يدع صيام تسع ذي الحجة. رواه النسائي - [00:17:10](#)

وصححه الالباني. فاجتهدوا يا عباد الله. اجتهدوا في هذه الايام. فانها غنيمة ساقها الله اليكم. اجتهدوا انواع القرب وبانواع الطاعات

من الصيام والقيام والصلاة وقراءة القرآن وبالصدقات وغير ذلك من - [00:17:30](#)

هل الطاعات والقربات. اللهم وفقنا للطاعات وتقبل منا يا رب العالمين. يا الهنا يا ربنا وفقنا للعمل الصالح الذي يرضيك عنا واعنا على

ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. هذا وصلوا وسلموا على رسول الله. فان الله امركم بذلك. ووعد - [00:17:50](#)

لكم عليه عز وجل ورسوله صلى الله عليه وسلم بالصلاة منه مضاعفة. فقال عليه الصلاة والسلام من صلى علي صلاة واحدة صلى الله

عليه بها عشرا. فاكثرُوا من الصلاة واكثرُوا من الذكر في هذه الايام. واكثرُوا من التكبير والتهليل. اللهم اغفر - [00:18:10](#)

المؤمنين والمؤمنات والمسلمين والمسلمات الاحياء منهم والاموات. اللهم صلي على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم

وعلى آل ابراهيم ابراهيم انك حميد مجيد. وبارك على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم. وعلى آل ابراهيم انك حميد

مجيد - [00:18:30](#)

اللهم اغفر لنا اجمعين ولوالدينا وللمسلمين. يا رب العالمين. اللهم اصلح احوال المسلمين. اللهم اصلح احوال المسلمين. اللهم اتمم

حجاج بيتك حجهم ويسر لهم امورهم. واحفظهم يا رب العالمين. اللهم احفظ هيئة الامر بالمعروف والنهي عن المنكر - [00:18:50](#)

وسدد القائمين عليها واحفظهم يا رب العالمين وسدد اعمالهم وخطاهم واجعلهم في سبيلك يا رب العالمين. سبحان ربك رب العزة

عما يصفون. وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين - [00:19:10](#)

- [00:19:34](#)